

## ٦٠٠ شخصية من ٢٢ دولة شاركوا بافتتاح منتدى المرأة العربية والمستقبل مشكلات المرأة لا تواجهه بالإستسلام بل بتعديل القوانين

الحسناء في يوم المرأة العربية الواقع في الأول من شباط المقبل.

ثم افتتح المنتدى جلساته وتناولت الجلسة الأولى موضوع «سر القيادة» ترأسها وزير المال السابق جهاد أزغور وتحدث فيها كل من حنان عشراوي والعضو السابق في البرلمان الإيطالي سانديا شيوفاي والدكتورة إليزابيت أنجلو من معهد إنسياد للتعليم التنفيذي والبحوث في فرنسا وسارة الجاسم رئيسة مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركات كيانات انترناشونال القابضة. أما الجلسة الثانية فتناولت «المرأة والأعمال» ترأسها مقدمة البرامج نادين هاني وتحدثت فيها الأمانة العامة للفرقة التجارية العربية البريطانية أفنان الشعبي والمديرة الإقليمية الأولى لتفعيل الموظفين في بنك HSBC في الإمارات جيهينة الفردان والباحثة في معهد إنسياد للتعليم التنفيذي والبحوث كاتي مارمينوت.

وتناولت الجلسة الثالثة المرأة والتعليم والتكنولوجيا ترأسها رئيس الهيئة المنظمة للإتصالات الدكتور كمال شحادة وحاضر فيها مؤسس ورئيس مجلس إدارة «إديو غايتس انترناشونال» سعد أبو شقرا ومديرة مبادرات البرامج الأصلية في شركة مايكروسوفت شيري أريكسون ومديرة الإتصالات والتسويق في مايكروسوفت جاكلين بوشير ومديرة منطقة مصر والمشرق العربي لمجموعة الأنظمة الشخصية في شركة هيوليت باكارد رانية مطر ومديرة شباب الشرق الأوسط إسراء الشافعي.

أما الجلسة الرابعة فكانت بعنوان: «المرأة والسياسة» ترأسها وزير الإعلام اللبناني طارق متري وحاضر فيها كل من وزيرة الدولة للشؤون الحضرية في الحكومة الفرنسية فاضلة عمارة وعضو مجلس الأعيان الأردني رويدة المعايطة ورئيس مجلس إدارة شركة «أس. تو. سي» رمزي النجار ورئيسة قسم البرامج السياسية في مؤسسة دبي للإعلام عائشة سلطان خليفة.

نغم أسعد

تصوير: سمير المصري



□ عشراوي تتسلم درج التكريم من سليمان بحضور الوزيرة الحريري □

ولماذا تعد المنطقة العربية من أدنى مناطق العالم في المشاركة السياسية للمرأة وذلك بالرغم من تمكينها من الوصول الى مختلف مواقع صنع القرار وزيادة نسبة مشاركتها من ٥,٨٪ عام ٢٠٠٢ الى ٩٪ عام ٢٠٠٨ وفقاً للإحصاءات الأخيرة؟

ثم كانت الكلمة لوزير الثقافة تمام سلام اعتبر فيها أن قضية المرأة هي من جهة قضية إنسانية واجتماعية ومجتمعية عامة بامتياز، وهي من جهة ثانية، قضية خاصة تتعلق بأشكال الظلم والاستغلال والقهر والعنف، وما تعانيه من أنواع التمييز الجنسي والقانوني في سائر مجالات الحياة.

ودعا سلام الى وضع خطة وطنية للنهوض بالوضع السياسي للمرأة والى التوعية السياسية لدى الجنسين، لأن المواطنة هي التي تتمكن من التغيير المرتجي في النفوس قبل النصوص.

والإستعانة بالموارد البشرية لنشر وتعليم المواثيق الدولية المتعلقة بالديمقراطية وبحقوق الإنسان، لا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والثقافية، والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والإنفاقيّة الخاصة بحقوق الطفل.

ثم سلمت اللبنانية الأولى دروع تكريمية للوزيرة الحريري والأميرة نوف بنت فيصل بنت تركي آل سعود والوزيرة في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي. وأطلقت الوزيرة الحريري مبادرة تكريم مجموعة الإقتصاد والأعمال ومجموعة

والمستقبل. وتابع حايك لا بدّ من التنويه والثناء على دور المرأة المتصاعد في إبراز واقع عربي متجدّد تلعب المرأة فيه دورها الكامل كوزير ونائب وسفير ورئيس تنفيذي ومراسل في تغطية الأزمات والحروب، حيث غالباً ما تتعرض سلامتها لخطر على حساب حياتها الخاصة، وكذلك كمحلل لعالم المال والأعمال يؤثر في اقتصاداتنا ويترك بصماته في واقع الإستثمار والإخبار وثقة المستهلكين اليومية.

وأشارت مديرة إدارة شؤون المرأة في الأمانة العامة لجامعة الدولة العربية هناء سرور الى أن الجهود المبذولة في قضايا المرأة عظيمة ومتواصلة سواء في إطار العمل العربي المشترك أو في كل دولة على حدة إلا أن التقدم يبدو بطيئاً قياساً بالأرقام والإحصاءات المعلنة دولياً، ما يطرح تساؤلاً هاماً حول ثمار تلك الجهود وهل حققت المرأة طموحاتها كاملة واكتفت بما حصدت، أم إنها تتطلع الى المزيد ..

وتساءلت سرور لماذا تعد المنطقة العربية واحدة من أعلى المناطق التي ترتفع فيها نسبة الأمية حيث تشكل المرأة نسبة ٦٥٪ منها وفقاً لتقارير الرصد الدولي لعام ٢٠٠٨ وذلك بالرغم من سياسات لمكافحة تسرب الفتيات وزيادة نسبة الالتحاق بالتعليم وتطور التكنولوجيا؛ ولماذا لم تتعدى مشاركة المرأة العربية نسبة الـ ٣٠٪ في سوق العمل، بالرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها ودخولها عالم المال والأعمال؛

أكثر من ٦٠٠ مشارك يمثلون ٢٢ بلداً عربياً وأجنبياً اجتمعوا لإفتتاح أعمال «منتدى المرأة العربية والمستقبل» الذي نظّمته مجموعة الإقتصاد والأعمال ومجلة الحسناء في فندق فينيسيا برعاية اللبنانية الأولى فداء سليمان وحضور حشد من الوزراء الحاليين والسابقين ووزراء من الدول العربية وشخصيات نسائية.

قدّم الحفل الإعلامي جورج قرداحي ثم كانت كلمة الرئيسة التنفيذية للمنتدى نادين أبو زكي قالت فيها أنه وبعد توالي العقود وتطور المجتمعات العربية والتقدم الكبير الذي سجلته المرأة العربية في مختلف المجالات أتى منتدى المرأة العربية والمستقبل ليمثل نقلة نوعية وليرتقي بشؤون المرأة من مجال الإعلام الى مجال التأثير المباشر عبر توفير إطار مميز لتلاقي ممثلي المجتمع وليس فقط ممثلي المجتمع النسائي للبحث في المشكلات والتحديات التي تواجه المرأة العربية كإنسان ثم كام وربة أسرة أو كسيدة عاملة ومنتجة ومبدعة ولها مساهمتها المهمة في الحياة العامة.

وتابعت أبو زكي قائلة: إن مشكلات المرأة العربية والأسرة العربية الراهنة لا يمكن مواجهتها بالانغلاق والاستسلام لنوازخ الخوف أو السلبية بل بالتعرف عن قرب وعبر البحث العلمي والموضوعي على تلك المشكلات وتقييم المخاطر الكامنة ثم بلورة سياسات واقعية للانخراط في دائرة العولمة والأخذ بكل فوائدها مع السعي لتوفير الحماية والاحتياط للمضاعفات الجانبية.

ورأى مدير التسويق والعلاقات العامة والشؤون التجارية في مجموعة «أم. بي. سي» مازن حايك أن هذا المنتدى هو تقدير للمرأة العربية، واعترافاً بدورها الريادي ومسؤوليتها في المجتمع، واعتزازاً بمشاركاتها الفاعلة في مختلف القطاعات الحياتية، وحضورها المميّز وارتباطها بالأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والمهنية والثقافية، هي التي تبادر وتنتقل نحو قيادة دفة التحول، لتصبح عنصراً فاعلاً ومؤثراً في مواجهة تحديات العصر